خلال الندوة التي أقامتها الكتلة «كود» بعنوان «انتو راضين»

ندوة الوحدة الدستورية: لا قول يعلو فوق قول «أبو السلطات»

■ البغلي: الخطاب التاريخي أعاد إلينا الطمأنينة بعد ليل حالك طويل وأشهر عصيبة عاشها الشعب

■ بهبهاني: المقام السامي خط أحمر لن نسمح لأحد بالتطاول عليه

المتحدثون بالندوة

جانب من الحضور

■ نواب التأزيم دأبوا على الصراخ في الساحات وأزعجونا بسخيف القول وشوهوا تاريخنا السياسي

■ الأيوب: تصرفات من يخرجون إلى الشارع تكشف عورة نواياهم

كتب فارس العبدان

أشاد وزير النفط السابق للحامي علي البغلي بخطاب أمير الحكمة سمو الشيخ صباح الاحمد الذي دعا من خلاله أبناء الشعب الكويتي إلى واد الفتنة ونبذ الكراهية التي يسعى البعض لنشرها بين شرائح المجتمع الكويتي وتفويت الفرصة على كل من يضمر الضغينة للكويت والكويتيين.

وقال البغلي خلال الندوة التي اقامتها كتلة الوحدة الدستورية - كود - في مقر الكتلة أمس الأول والتي جاءت بعنوان «انتو راضين ؟!»، لا قول يعلو فوق قول أبو السلطات الدستورية الذي أعاد إلينا الطمأنينة في خطابه التاريخي بعد ليل حالك طويل وأشهر عصيبة عاشها الشعب الكويتي وهو يتجرع المرارة على ما آلت إليه الأمور في البلاد بسبب نواب التازيم الذين عطلوا عجلة التنمية وشلوا حال البلد.

■ العسكر: الخطاب الطائفي للبعض هدفه تحقيق مصالح شخصية بعيدة عن هموم البلاد

واضاف البغلي: قلوبنا تنفطر كل يوم على جسد الكويت الذي تنهشه هذه الضواري الكاسرة التي دابت على الصراخ في الساحات وازعجتنا بسخيف القول والخطب وشوهت تاريخنا السياسي بعبارات تخدش الحياء وتثير الاشمئزاز.

ومضى البغلي في حديثه قائلا: نواب التازيم يريدوننا أن ننجر خلف مخططاتهم ونسير وراء أهوائهم، ولكن نجوم السماء أقرب إليهم فالشعب الكويتي ليس مطية لكي يركبها أصحاب الأجندات الخاصة بل أنهم يجددون البيعة لسمو الأمير ولسموه تقول السمع والطاعة.

وقال البغلي من أهمية مقاطعة نواب الأغلبية للانتخابات المقبلة ترشيحا وانتخابا كما أعلنوا عن ذلك قائلا، هم ليسوا أول من قاطع الانتخابات وبالطبع فإنهم لن يكونوا آخر من يقاطعها، ومقاطعتهم للانتخابات ستكون لصالح البلد ولصالح الشعب الذي كشف زيف نواياهم، موضحا أن سبب خشية هؤلاء النواب من خوض الانتخابات المقبلة هو لأنهم قد حرموا من تبادل الأصوات فيما بينهم عبر نظام الصوت الواحد ولم يعد الوضع كما هو في نظام الأصوات الأربعة خلال المجالس السابقة.

■ رغم الاختلافات بين نواب الأمة في المجالس السابقة لم نسمع كلمات مبتذلة كما في برلمان 2012

من جهتها انتقدت الناشطة الاجتماعية رائقة العسكر الخطاب الطائفي لبعض النواب ممن يعزفون على الأوتار المذهبية والقبلية والفئوية لتحقيق مصالح شخصية بعيدة كل البعد عن مصلحة البلاد مؤكدة أنه لا فرق لدى الشعب الكويتي بين البدو والحضر أو بين السنة والشيعة فجميعنا كويتيون، داعية الجميع إلى الاقتداء بالمقام السامي في فن الحوار والخطابة الذي يبتعد في جميع خطاباته عن لغة التهديد والوعيد وهكذا تكون أخلاق العقلاء والحكماء، غير أن ما نسمعه من خطب نواب الساحات لا يعدو كونه إسفافا وسقوطا لآداب الحوار، مبينة انه رغم الإختلافات والخلافات بين نواب الأمة في المجالس السابقة إلا أننا لم نكن نسمع كلمات مبتذلة كتلك التي سمعناها في مجلس 2012وفي ساحة الإرادة.

وحذرت العسكر الشباب الكويتي من مغبة الانجرار خلف الإخوان المسلمين، مشيرة إلى ان تاريخ هذا الحزب مخز سواء في الكويت أو في البلدان العربية الأخرى ويحمل من الكراهية الشيء الكثير للطرف الآخر وابحثوا عنهم في كتب التاريخ وستجدون سجلاتهم العريقة في تمزيق أوصال الأوطان وشق صفوف الشعوب.

وعلى صعيد ذي صلة أعرب الناشط السياسي في قوى 11-11 ناصر الشليمي عن قلقه إزاء التطورات الخطيرة ولاسيما الفوضى السياسية التي يشهدها الشارع الكويتي في الوقت الحالي، ملقيا في الوقت ذاته اللوم على الشباب الذين يتبعون النواب في الساحات وفي الطرقات قائلا منهم أن الإصلاح السياسي سياتي من الشارع، لافتا إلى أن قضية الإصلاح السياسي أصبحت ورقة ضغط بيد نواب مؤزمين لا إصلاحيين.

وأضاف: عندما طالبنا نواب الأغلبية بتعديل المادة 44 من قانون النظام الانتخابي قبل أربعة سنوات لأنه نظام ظالم لم يستجب نواب الأغلبية لمطالبنا بل انهم كانوا يضربون عرض الحائط كل فكر يختلف مع أفكارهم ويقمعون كل صوت معارض لهم حتى وصل بهم الأمر للتطاول على المقام السامي والتدخل في صلاحيات الأمير وهذا الأمر نرفضه رفضا قاطعا ولا نقبل به على الإطلاق.

وفي السياق ذاته استهل أمين عام - كود - المحامي يعقوب الصانع حديثه قائلا: باسم الوطن الذي يسعى البعض أن يفتك به ويمزق أوصاله وباسم الحكمة التي جبل عليها أهل الكويت أتساءل أين نحن ذاهبون ؟

ومضى: يجب أن نضع حدا لقوى الشر التي أشاعت الهرج والمرج في كل زاوية وزقاق فإذا سكتنا على ما يحدث في البلاد اليوم فإن « الفئة الضالة » سوف تدخل كل البيوت الكويتية غدا.

■ الشليمي: قضية الإصلاح السياسي أصبحت ورقة ضغط بأيدي نواب مؤزمين لا إصلاحيين

ووصف الصانع جماعة الإخوان المسلمين في الكويت بانهم شياطين ترتدي ثياب الواعظين، يتحدثون عن الوحدة الوطنية في حين أنهم يوقدون فتيل الفتنة الطائفية، مؤكدا أن ما أسماهم « الفئة الضالة » يحاولون تقويض سمو الأمير والنظام الدستوري في البلاد، قائلا أنهم لايؤمنون بالدولة الديمقراطية ولو كانوا كذلك لذهبوا إلى المحكمة الدستورية لا النزول إلى الشارع.

وشن الصانع هجوما عنيفا على رئيس مجلس الأمة المبطل بقوله أن أحمد السعدون يسيل لعابه على كرسي فيما تحدى النائب مسلم البراك أن يكشف أسماء النواب القبيضة إن كان جادا ويمتلك بالفعل معلومات عن القبيضة.

واختتم الصانع حديثه مخاطبا الحضور، الأمير يراهن عليكم وعلى المخلصين من أبناء الشعب فإما أن نضع أيدينا بيده ونتاى بالكويت عن المخططات الهدامة التي تتبناها الشياطين أو أننا نخذله ونخذل الوطن.

من ناحيته أكد رئيس لجنة الشؤون العامة بكود الدكتور حيدر بهبهاني أن المقام السامي خط أحمر لن نسمح لأحد بالتطاول عليه، مبينا أنه لوحظ في الفترة الأخيرة ارتفاع السقف إلى حد مؤذ إضافة إلى أن لغة الحوار بلغت أدنى مستوياتها حتى أصبح البعض يتعاملون مع من يعارضونهم بمبدأ إن لم تكن معي فانت ضدي.

■ الصانع: لا بد من وضع حد لقوى الشر التي أشاعت الهرج والمرج في كل زاوية وزقاق

واضاف بهبهاني أن خطاب سمو الأمير قد وضع النقاط على الحروف وكل كلمة ذكرها سموه كانت في نطاق الأطر الدستورية الواضحة، موضحا أن المادة 71 من الدستور تجيز لسمو الأمير أن يصدر مراسيم ضرورة بقوانين يصادق عليها المجلس القادم ونحن لا نرى بدا من إصدار هذه المراسيم قلما هذا التصعيد غير المبرر من جانب نواب المعارضة.

من جهته قال رئيس تكتل كود المحامي عبدالله الأيوب أن الشعب الكويتي كان كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، أما الآن فقد اختلف الوضع وأصبح البعض يزرع بذور الكراهية في نفوس الشعب، ولكن الشعب الكويتي أثبت ولائه لقيادته والتفافه حول أسرة آل الصباح والغزو الغاشم خير دليل على ذلك.

وأضاف: الذين يخرجون إلى الشارع يتصرفون وكانهم صفوة القوم في حين أن خطاباتهم المتدنية تكشف عورة نواياهم وتجلى ذلك أثناء نزولهم إلى الشارع في الوقت الذي كان سمو الأمير يستقبل الرؤساء والوفود في قمة الحوار الآسيوي التي أقيمت قبل أيام في البلاد، فلم يضعوا اعتبارا لاحترام سمو الأمير ولا لضيوفه بل كانوا يعاندون سموه ويتعمدون إحراجه أمام ضيوفه، لافتا إلى أن المرحلة وصلت إلى قلة الحياء فإن لم تستح فافعل ماشئت وهذا ما يفعله حاليا نواب المعارضة.

وانتقد الأيوب ضعف الحكومة التي ترتعد خوفا من نواب المعارضة وتنحني أمام الأصوات العالية، مؤكدا أن البلد ليس بحاجة إلى حكومة هشة بل اننا أحوج ما نكون اليوم إلى حكومة قوية ووزراء أقوياء لا يخضعون للنواب ولاسيما أصحاب المعاملات الخاصة.

ناشد سمو الأمير العفو عن أبنائه

العازمي: ينبغي الالتزام بالقنوات الشرعية في التعبير عن الرأي

■ الأحداث الجارية بالبلاد تداعياتها يصعب التنبؤ بنتائجها

■ صاحب السمو هو الكريم مهما أخطأ أبناؤه في لحظة ما فإنهم باليقين والأكيد قد ندموا عليها

الخروج الى الشارع يجر البلاد لمنعطف خطير .. وبة الاطار بدر العازمي

■ الابن مهما أتى من أفعال فلابد أن يعود في النهاية إلى كبير البيت

■ البلاد تمر حاليا بمرحلة بالغة الحرج تستلزم منا الإيثار على النفس وتغليب الصالح العام على الأهواء

اكد رئيس اتحاد نقابات العاملين بالقطاع الحكومي بدر خالد العازمي بان الاحداث الجارية بالبلاد تنذر بتداعيات يصعب التنبؤ بنتائجها وما تؤول اليه في نهاية المطاف - وهو ما قد يجعل القلق والخوف يؤرق مضاجع المواطنين خشية تتابع الاحداث ومرورها بمنعطفات ومطبات نسال الله أن ينجي سفينة الكويت من امواجها المتلاطمة والذاخرة بالاحداث التي ترقد في عالم الغيب.

وقال العازمي في تصريح صحافي لعل من المشاهد أن هناك تفاعلات عديدة وحراك مستمر ومداولات حادة وعلى وجه الخصوص بالنسبة لحق الناخب في اختيار المرشحين لعضوية مجلس الأمة حيث ترامت وتواترت الأخبار خاصة بعد صدور المرسوم في منح الناخب الحق في اختيار مرشح فقط بدلا من اربعة كما كان في السابق - ونحن هنا ننشد مصلحة الكويت العليا لان ايثارنا لحب الكويت يجعلنا نعلو على اي مطالب أوطموحات شخصية ومن هنا فاننا كنا نتمنى الا يكون هناك ثمة تضييق على الناخب بالنسبة لمساحة الاختيار لمن يريد تمثيله في مجلس الأمة وانه في ذلك ينبغي ان ننظر الى الوضع الخاص بتركيبة المجتمع الكويتي وتقليص الدوائر والكثافة السكانية بالدوائر الانتخابية وهو مايعني ضرورة ان يكون هناك مساحة اكثر امام الناخب لاختيار ممثليه خاصة مع اتساع الدائرة الانتخابية وقلة الكثافة الخاصة بالاصوات الانتخابية كما ان ذلك يتفق مع الدستور الكويتي الذي يؤكد حرية ممارسة العملية الديمقراطية للكويت مجردة من اي قيود.

ولفت العازمي الى ان ممارسة الديمقراطية قد يتخذ اشكالا وصورا عديدة والتعبير عن الرأي هو من عداد أدوات الديمقراطية واحد مقوماتها الأساسية طالما أن التعبير عن الرأي كان من خلال القنوات الشرعية ووفق للمبادئ العامة للمجتمع أيا كانت صور إبداؤه والتعبير عنه سواء من خلال التجمعات والندوات والمسيرات التي تتم وفقا للقانون والنظام العام ومن هنا فاننا نتمنى على الإخوة في وزارة الداخلية أن يكونوا حارسين على تطبيق القانون وترك الحرية للمسيرات او التجمعات لان وزارة الداخلية في ذلك انما تطبق القانون باعتبار انها ساهرة على حماية مقومات الدولة بما فيها حق التعبير الذي هو جزء من الحرية التي تعد ركنا اساسيا في تركيبة وبنيان دولة الكويت ويجب ألا يتم التضييق في هذا الشان ابدا او اتخاذ اي اجراءات مضادة قد تؤدي الى تفاقم الأمور وزيادة حدة الاحتقان.

وأضاف العازمي اننا على الجانب الأخر فاننا ندعو كافة الأخوة المشاركين في اي مسيرات او تجمعات ان يراعوا مصالح الوطن وان يبتعدوا عن كل ما من شانه ان يؤدي الى التصادم مع الأخوة أفراد الشرطة الذين هم إخواننا والساهرين على حماية امننا وكذلك الا يتم التعرض أو النيل من المرافق العامة العائدة للدولة لان هذه المرافق هي ملك كل مواطن ومن شان الاضرار بها ان يتم تحميل الدولة اعباء اضافية نحن في غنى عنها وان ذلك قد يحدث أثرا في زعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد ويؤثر ذلك على عملية البناء والرقي والتقدم الذي ننشده جميعا للكويت.

وتوجه العازمي بمناشدة الى صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله ورعاه -بانه دائما ما يشمل ابناءه المواطنين برعايته وعطفه وان حكمته تعلو وتسمو على اي خلافات وانها تكون بردا وسلاما في اوقات الأزمات تهدئ الأوضاع وتقود الى بر الأمان - ومن هنا فاننا نتوجه الى كبير الكويت صاحب السمو الأمير ولي أمرها ووالد الجميع لكل اطياف اهل الكويت ان يعفو عن ابنائه فلاح الصواغ وبدر الداهوم وخالد الطاحوس فدائما الأب ما يحنو على ابناؤه مهما اتوا من تصرفات لأن عطفه يسبق عقابه فصاحب السمو هو الكريم مهما اخطا ابنائه في لحظة ما فانهم باليقين والأكيد قد ندموا عليها ، كما ان الابن مهما أتى من عمل او قول فلابد ان يعود في النهاية الى كبير البيت الذى يسع صدره وقلبه كل ابناء الكويت.

وختم العازمي تصريحه بان الكويت حاليا تمر بمرحلة بالغة الحرج تستلزم منا الايثار على النفس وتغليب الصالح العام على الاهواء وان تلتفت وتتعالى على خلافات قد تؤدي بنا الى مصير لا تحمد عواقبه وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.